

المغرب في ترتيب المعرب

والكُذْرُ ستَّونَ والوَيْلُ لأصحاب المئين إلا من أعطى في (نَجْدَتِهَا) ورَسُولُهَا وأطرق
فحلَّها وأفقرَ طهرَها وأطعم القانع والمعتزَّ . قال أبو عبيد : قال أبو عبيد :
نَجْدَتِهَا : أن تكثر شحومُها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينجحها نفاضةً بها . فصار ذلك
بمنزلة الشجاعة لها تمتنع بذلك من ربِّها . ومن أمثالهم : " أخذتُ أسلحتَها وتترَّستُ
بتدرَّستِها " .

وقالت ليلى الأخيلىةُ : .

(ولا تأخذ الكؤومُ الصَّفايا سلاحَها ... لتوبةً في نَحْسِ الشتاءِ الصَّندَابِيرِ) .
قال : ورَسُولُهَا : أن لا يكون لها سِمَنٌ فيهنَّ عليه إعطاؤها فهو يُعطيها على رَسُولِ
أي مُسْتَهيناً بها . وقيل : النَّجْدَةُ : المكروه والمشقة . يقال : لاقى فلانُ نَجْدَةً .
ورجلٌ منجودٌ : مكروبٌ والرَّسُولُ : السُّهولة من قولهم : على رَسُولِكَ : أي على هَيْدَتِكَ
أراد : إلا مَنْ أعطى على كُرِّه (239 / ب) النفس ومشقتَها وعلى طيبٍ منها وسُّهولةٍ
وهذا قريب من الأول . وأنشد أبو عمرو للمرَّار : .

(لهم إبل لا من ديات ولم تكن ... مهوراً ولا من مكسبٍ غير طائل) .

(مُخَيِّسَةٌ في كلِّ رَسُولٍ ونَجْدَةٌ ... وقد عُرِفَتْ ألوانُها في المعامل)